

التحدي الأول

الافتقار إلى عمليات صنع القرار الديمقراطي وإدارة تقاسم المياه على المستويين المحلي والإقليمي وخصخصة الموارد المائية والبنية التحتية للمياه، مما يعيق الوصول إليها

اعترفت الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 2010 بأن الحصول إلى المياه هو حق من حقوق الإنسان. ومع ذلك، فإن هذا الحق الإنساني يتعرض للتهديد في العديد من الأماكن حول العالم. تعتبر منطقة بلاد ما بين النهرين، التي يمر بها نهري دجلة والفرات، مثلاً على منطقة يواجه الناس فيها مشكلات في الوصول إلى مياه نظيفة وكافية. أحد الأسباب الرئيسية لهذه المشكلة هو انعدام الشفافية واستبعاد أصحاب المصلحة الرئيسيين من عمليات صنع القرار. في الغالب لا يتم أخذ المجتمعات المحلية بعين الاعتبار من قبل واضعي السياسات. ينبغي على جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة، والتي تشمل النشطاء ومنظمات المجتمع المدني والحركات الاجتماعية والمجتمعات المحلية والأكاديميين أو الباحثين والبلديات والإدارات الإقليمية، أن يجتمعوا لاتخاذ قرار بشأن نهج مستدام أفضل لتقاسم المياه.

بالإضافة إلى ذلك، تمت خصخصة الموارد المائية والبنية التحتية للمياه مثل السدود ومخططات الري، مما أدى إلى ممارسات ترسخ الظلم الاجتماعي وتثير الاستياء بين مستخدمي المياه. نحن نؤمن بأن الاستخدام المستدام والمتكافئ للمياه يجب أن يكون ممكناً لجميع الناس الذين يعيشون في حوض دجلة والفرات.

المياه والديمقراطية: هل يمكن للمجتمعات المحلية التأثير على إدارة المياه في أحواض نهر دجلة والفرات ؟
ملخص

John Crofoot

شؤون حسيكف

أيلول 2018

تشدد المعايير القانونية والأخلاقية الدولية على أن تصميم وتخطيط وتنفيذ المشاريع التي لها تأثير محتمل على حقوق الإنسان - بما في ذلك الصحة والرفاهية - يجب أن يتضمن بطريقة مادية وموضوعية مشاورات واسعة مع أصحاب المصلحة.

ستوضح هذه الورقة بعض الآليات التي يمكن للجهات الفاعلة ذات الصلة (بما في ذلك النشطاء ومنظمات المجتمع المدني والحركات الاجتماعية والمجتمعات المحلية والأكاديميين / الباحثين والبلديات والإدارات الإقليمية) التعاون مع الحكومات والشركات الكبيرة والصغيرة والمؤسسات متوسطة الحجم (SMEs)، للضغط عليها لتحقيق مناهج مستدامة لتقاسم المياه. بعض هذه الأساليب تتم عن طريق التعاون، وبعضها الآخر يتم عن طريق المدافعة.

الجزء الأول: البحث عن طرق لإضفاء طابع ديمقراطي على إدارة المياه في بلاد ما بين النهرين

نحن ندعو النشطاء والباحثين والصحفيين وغيرهم ممن لهم مصلحة في المشاركة العامة لحقوق المياه في حوض دجلة والفرات للانضمام إلينا في استكشاف مختلف الفرص لتوسيع مشاركة أصحاب المصلحة في إدارة الموارد المائية.

أدت الإدارة السيئة لحوض دجلة والفرات إلى تقليص كمية ونوعية المياه المتاحة للمجتمعات المتنوعة في جميع أنحاء المنطقة، مما حرم العديد من الأسر من الوصول إلى إمدادات كافية من المياه النظيفة. يزعم الكثيرون أن سوء الإدارة يرجع جزئياً إلى النقص العام في الشفافية وضعف المساءلة واستبعاد أصحاب المصلحة الرئيسيين.

الأسئلة التي يجب معالجتها في الجزء الأول تشمل:

ما هي الأدوات والأساليب التي يمكن أن يستخدمها نشطاء حقوق المياه لمحاسبة صناع القرار على مشاريع لها آثار سلبية على حقوق الإنسان؟

كيف تمكنت المجتمعات المحلية من تكييف الممارسات التقليدية لإدارة الموارد المشتركة اليوم؟

هل يمكن تكييف هذه الممارسات لتوسيع وتعزيز مشاركة أصحاب المصلحة في تصميم مشروعات إدارة المياه وتطويرها وتنفيذها؟

كيف يمكن لأصحاب المصلحة من مختلف المناطق عبر حوض دجلة والفرات العمل معا لزيادة تأثيرها على سياسات إدارة المياه؟

(على سبيل المثال ، كيف يمكن لناشطي حقوق المياه تطوير منبديات جديدة - مثل Ecopeace في حوض نهر الأردن - كطريقة لمعالجة الاختلافات في عمليات صنع القرار؟

الجزء الثاني: تحديد وتجاوز العوائق التي تحول دون المشاركة في صنع القرار

ندعو أيضا قصص وتأملات حول النضال من أجل الدفع باتجاه الديمقراطية في إدارة موارد المياه.

إن العقبات المتنوعة تجعلها مكلفة، ومستهلكة للوقت، وحتى خطيرة للمواطنين - بشكل فردي وجماعي - لممارسة حقهم في المشاركة والتأثير في تخطيط وتصميم وتنفيذ مشاريع إدارة الموارد المائية.

تشمل الأسئلة التي يجب تناولها في الجزء الثاني ما يلي:

أي الطرق تستخدم "المشاركة" من قبل مروجي المشروع لموافقة "المهندسين" على السدود وغيرها من مشاريع المياه الضخمة؟

ما هي الفخاخ التي تفرضها "المشاركة" على نشطاء حقوق المياه؟

ما هي الخطوات التي تتبعها السلطات عادة لتجريم كل من النقد والمعارضة للمشروعات التي ترعاها الدولة؟

كيف يمكن لنشطاء حقوق المياه مقاومة محاولات الحد من مناقشات أصحاب المصلحة إلى الجوانب الفنية للمشاريع الفردية بدلاً من النقاشات حول الآثار الأوسع على الرفاه الاجتماعي والاقتصادي؟

للمساهمة، يرجى إرسال بريد إلكتروني إلى John Crofoot على johncrofoot@yahoo.com

<http://www.savethetigris.org/international-mesopotamian-water-forum>